بمجتمع أو بإنتاج أدبى فى بلد آخر . والأدب المقارن يهتم أولا بإثبات الصلة بين الوسط المؤثر والوسط المتأثر . ويستعان فى ذلك بما أدلى به المؤلف من تصريحات عن نوع ثقافته وتأثره بكاتب أو ثقافة بلد ما . وقد يكون المؤلف نفسه قد كتب بعض مؤلفاته بلغة أجنبية ، فتكون لتلك المؤلفات دلالتها التى لا تنكر على تأثره بأدب اللغة التى كتب بها . وذلك مثل أكثر كتاب الفرس وشعرائهم ، فقد كانوا من ذوى اللسانين العربى والفارسى . ومثل الكاتب الشاعر الإنجليزى «أوسكار وايلد » O. Wilde الذى ألف بالفرنسية قصة سالوميه Salomé ، وكفولتير فى رسائله الإنجليزية ومما يدخل فى هذا الباب دراسة الترجمة من لغة إلى لغة ، ولم راجت فى الأمم التى ترجمت إليها . ولكى يستطاع الحكم على الترجمة يجب أن يرجع إلى الأصل ، ويقارن بينه وبين مختلف ترجماته إلى اللغة المنقول إليها ، ثم يشار إلى أنواع التصرف فى تلك الترجمات ودلالتها .

ومما لا غنى عن دراسته فى هذا الباب كتب النقد والصحف التى تتحدث عن الكتاب والشعراء الأجانب . فمثلا إذا تتبعنا المجلات العربية والصحف القديمة نجدها تقدم كثيراً من الكتاب الأجانب لقرائها ، وقد ترجمت آراء « زولا » قديماً فى بعض الصحف المصرية . وكانت صحيفة البلاغ تقدم للقراء كثيراً من كتاب الروس العالميين مثل « ماكسيم جوركى » . ولا زالت المجلات المعاصرة مثل « المجلة » و « الآداب » و « الكاتب » تتبع نفس المنهج ، ولابد من دراستها للوقوف على الحركة الفكرية العامة للعصر .

ومن هذا النوع من الدراسات أدب الرحلات وما له من تأثير فى تعريف الشعوب بعضها ببعض وصلة ذلك بآدابهم .

ومما يعين الباحث فى هذه السبيل تحديده لمدى رواج الكتب فى البلد الذى